مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٩/٩/٥

رأى الأهرام

معنى محادثات حيفا

بعد سنتين تقريبا من قيام الرئيس أنور السادات بزيارته التاريخية للقدس ، يزور حيفا لمحادثات مع مناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل ، ويؤكد من جديد نفس الموقف الذى أعلنه فى زيارته الاولى لاسرائيل ، بدون أى تغيير ، وبنفس الصراحة والوضوح ، بقوله — امس — لقد صممنا على تحقيق السلام ، وصممنا على وضع حد للالام الانسانية .. ولقد صممنا على ان تمتد مظلة السلام لتشمل الشعب الفلسطينى .

ان مفهوم السلام الذى تؤمن به مصر كسلام لكل دول المنطقة ، هو السلام الشامل الذى تنعم به كل شعوب المنطقة ، وهو السلام العادل الذى يرفع الظلم عن الذين أنكرت عليهم حقوقهم سنوات طويلة ، وهو السلام الدائم الذى يستند الى أساس متين يضمن له البقاء والاستمرار ، والذى يصمد أمام كافة التحديات .

لذلك كان موقف مصر من السلام الشامل محددا وواضحا ، ومتسما بالثبات والاصرار ، ولذلك كانت مبادرة السلام مهمة مقدسة فتحت طريقا مشحونا بالامل لكل شعوب المنطقة ، ومهدت ارضا ملغمة بالصعاب .. واذا كانت هناك صعوبات ما زالت تكتنف عملية التحرك نحو السلام الشامل ، فان الاصرار على مواجهة التحدى هو الكفيل بازالة هذه الصعوبات .

لهذا فان محادثات الرئيس السادات مع مناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل فى حيفا ، تمثل تعبيرا عن هذه الابعاد الكاملة للموقف المصرى ، وتاكيدا لها ، والتى تتلخص فى السلام الشامل والعادل والدائم . □